

التعليق على تفسير القرطبي (81) (الفاتحة) 5 (الاثنين 22-01-

3441هـ

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فيستأنف الدرس الخامس من تفسير القرطبي لهذا - 00:00:00

الفصل نسأل الله الاعانة والتوفيق والتسديد اللهم امين سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:46

قال الامام القرطبي رحمه الله تعالى الثامنة قوله تعالى رب العالمين اي مالكم وكل من ملك شيئا فهو ربه فالرب المالك وفي الصحاح والرب اسم من اسماء الله تعالى. ولا يقال في غيره الا بالاضافة. وقد - 00:01:14

الوه في الجاهلية للملك قال الحارث بن حلزة وهو الرب والشهيد على يوم الحيارين والبلاء بلاء والرب السيد ومنه قوله تعالى اذكرني عند ربك وفي الحديث ان تلد الامة ربتها اي سيدتها. وقد بيناه في كتاب التذكرة - 00:01:43

والرب المصلح والمدبر والجابر والقائم. قال الهروي وغيره يقال لمن قام وباصلاح شيء واتمامه قد ربه يرهبه فهو رب له وراب ومنه سمي الربانيون لقيامهم بالكتب وفي الحديث هل لك من نعمة ترددها عليه؟ اي تقوم بها وتصلحها. والرب - 00:02:16

ومنه قول الشاعر ارب يبول الثعلبان برأسه لقد ذل من بالت عليه ويقال على التكسير رباه ورببه وربيته وربته وحكاه النحاس وفي الصحاح ورب فلان ولده يرهبه ربا وربيه. احسنت - 00:02:51

وربه وتربيه بمعنى اي رباه والمربوب المربي التاسعة قال بعض العلماء ان هذا الاسم هو اسم الله الاعظم لكثرة دعوة الداعين وتأمل ذلك في القرآن كما في اخر ال عمران وسورة ابراهيم وغيرهما - 00:03:30

اخر ال عمران ربنا تكررت خمس مرات تكررت خمس مرات ولذا قال بعضهم بعض اهل العلم ان من دعا الله بها خمسا اجيب لانه بعد الخمس قال فاستجاب لهم ربهم - 00:04:04

وعلى كل حال هذا الاسم العظيم من اسماء الله جل وعلا تكرر والدعوة به حرية بالاجابة مع بقية شروط الدعاء وادابه حري بالاجابة عدم الموانع متكرر ربي او يا ربي خمس مرات ثم يدعوهم الا في كل مرة يقول ربي ويدعوني يدعوني بها خمس مرات - 00:04:26

ربي وين؟ ايه نعم مثل ما في اخر ال عمران نعم ولما يشعر به هذا الوصف من الصلة بين الرب والمربوب مع ما يتضمنه من العطف والرحمة والافتقار الوصف الموصوف به القرب منه بالقرب منه - 00:04:56

هذا دلالة على ان المتكلم سواء كان داعيا او غيره له صلة بهذا المدعو او النصوص او المنادى او كذا فرق بين ان يقول ابن الاخ يا عم او يقول يا ابا فلان - 00:05:21

ابن اخيه اذا قال له يا عم اشعر بقوة الصلة بينه وبينه واذا قال يا ابو فلان وهذي نسمعها كثيرا من بعض الناس وعمه واحد كلهم ابو فلان المتكلم يتحرى الالفاظ المؤثرة - 00:05:47

سواء كانت في دعاء او في غيره اذا قال يا عم انفتح على صدره لانه يشعره بالرابطة بينه وبينه كان قال يا ابو فلان هو ابو فلان والجار ابو فلان. ما في فرق - 00:06:12

احنا مع ما يتضمنه من العطف والرحمة والافتقار في كل حال. واختلف في اشتقاقه. فقليل انه مشتق من التربية فالله سبحانه وتعالى مدبر لخلقه ومربيهم ومنه قوله تعالى وربائكم اللاتي في حجوركم - [00:06:38](#)

فسمى بنت الزوجة ربيبة لتربية الزوج لها فعلى وان كانت من غيره يرببها اذا كانت في حجرة وفي بيته وتحت كنفه وان لم تكن من غيره وهذا الوصف في حجره - [00:07:07](#)

لا مفهوم له عند اهله فبنت الزوجة حرام على زوج امها ولم تكن في حجره ولم تكن في بلده ولو كانت في بلد اخر عند ابيها فهي حرام عليه وهي ربيبة - [00:07:31](#)

نعم فعلى انه مدبر لخلقه ومربيهم يكونوا صفة فعل. وعلى ان الرب بمعنى المالك السيد يكون صفة ذات العاشرة متى ادخلت الالف واللام على رب اختص الله تعالى به لانها للعهد - [00:07:47](#)

وان حذفنا منه صار مشتركا بين الله وبين عباده فيقال الله رب العباد وزيد رب الدار. فالله سبحانه رب الارباب يملك المالك والمملوك. وهو خالق ذلك ورازقه وكل رب سواه غير خالق ولا رازق. جاء في قول عبد المطلب انا رب انا - [00:08:16](#)

الابل وللبيت رب يحميه نعم وكل مملوك فمملك بعد ان لم يكن ومنزعه ذلك من يده. وانما يملك شيئا دون شيء وصفة الله تعالى مخالفة لهذه المعاني. فهذا الفرق بين صفة الخالق - [00:08:48](#)

والمخلوقين الحادية عشرة قوله تعالى العالمين اختلف اهل التأويل في العالمين اختلافا كثيرا فقال قتادة العالمون جمع عالم وهو كل موجود سوى الله تعالى ولا واحد له من لفظه مثل رهط وقوم. وقيل اهل كل اهل كل - [00:09:15](#)

كمان ان عالم قاله الحسين ابن الفضل لقوله تعالى وتأتون الذكران من العالمين اي من الناس وقال العجاج فخذف هامة هذا العالم وقال جرير بن الخطف تنصي جرير من الخطف. ايه - [00:09:48](#)

جرير بن عطية الشاعر المعروف نعم. وقال جرير بن الخطف تنصفه البرية وهو سام ويظحي العالمون له عيالا وقال ابن عباس العالمون الجن والانس دليله قوله تعالى ليكون للعالمين نذيرا ولم يكن نذيرا للبهائم. وقال الفراء وابو عبيدة العالم عبارة - [00:10:16](#)

عن من يعقل وهم اربعة امم الانس والجن والملائكة والشیاطین. ولا يقال البهائم عالم لان هذا الجمع انما هو جمع من يعقل خاصة. قال الاعشاء ما ان سمعت بمثلهم في العالمين - [00:10:50](#)

وقال زيد بن اسلم هم المرتزقون. ونحوه قول الاصول الثلاثة الامام المجدد كل من سوى الله عالم كل من سوى الله عالم فهذا شامل لكل احد وهنا يقول في القول الاخير - [00:11:15](#)

عبارة عن من يعقل الانس والجن انما كفوا لاتصافهم بمناط التكليف وهو العقل والملائكة والشیاطین حصل نزاع في الملائكة عموم الخلق يرون انهم في ذروة العقلاء وعلى رأس قائمتهم وتصرفاتهم - [00:11:40](#)

وما وكل اليهم وما قدموه في مجال ما يأمرهم به الله ويعبدونه يدل على ذلك دلالة قطعية وذكر الشيخ حامد الفقي ان الملائكة ليسوا عقلاء لماذا لانه لم يرد وصفهم بذلك - [00:12:20](#)

ورد عليهم ورد عليه بردود قوية وشنيعة شنعوا عليه فمثل هذا الباب طرقه مشكل يعني انت تقول ما ما جاء وصفهم بانهم عقلاء نقف. قالوا وش يصيرون نعم انظرنا الى العقل - [00:12:53](#)

وما ينتج عنه وجدناهم اعقل العقلاء على الخلاف في المفاضلة بينهم وبين الانبياء كما هو معلوم لكن قول حامد قول الردي بلا شك ومردود عليه هناك تنبيه الفضلاء من العلماء - [00:13:17](#)

في رد قول حامد الفقي الملائكة ليسوا عقلاء. وهو جدير بالرد عليه. تفنيد قوله باقل الاحوال لا اتكلم اياه شو؟ رسالة شسمها تنبيه ان النبلاء من العلماء او الفضلاء من العلماء - [00:13:43](#)

على بطلان قول حامد الفقي الملائكة ليسوا بعقلاء تعجب من مثل هذا الشيخ وهم من جماعة انصار السنة ومن المقتدين متبعين للسنة والتابذين للبدع وبقوة ومع ذلك يصدر عنه مثل هذا الكلام - [00:14:07](#)

مما يدل على ان الانسان مهما بلغ ليس بمعصوم والشيخ حامد رحمة الله عليه مع اقتفائه للآثر والسنة الا انه في تعليقاته على المدارج

السالكين لابن القيم اساء لابن القيم - 00:14:33

ابن القيم وقع فيها ناس يسيرة جامل فيها المؤلف مؤلف منازل السائرين هو متصوف وجه بعض كلامه وسكت عن بعضه والكتاب لا يستغني عنه طالب علم. مهما قلنا الشيخ حامد شد عليه - 00:14:53

ومقدمة الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد للكتاب والموازنة بين تصرف ابن القيم مع الاصل وتصرف الشيخ حامد مع الشرح ينبغي ان يعتنى بها والانسان التوسط في الامور خير توسط في الامور كلها خير - 00:15:18

فلا اسراف ولا اطراء ونغلو ولا تفريط المقياس كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام يعني حينما ينقل ابن القيم عن بعض المتصوفة موسى الام لابي سليمان الداراني والجنيد وامثالهم - 00:15:46

لانه يرى ان بدعتهم لا تصل الى حد التكفير وقبله شيخ الاسلام ينقل عنهم وحامد يراهم في مصاف ابن عربي وابن سبعين والتلمسان وغيره من اهل وحدة الوجود والتجاوز عن بعض الاخطاء - 00:16:13

المغتفرة في بحار الحسنات هذا معروف عند اهل العلم وفي شريعة الله وفي عدله وانصافه. في الميزان الذي وضعه الله جل وعلا لوزن الحسنات والسيئات ما قال هذا عنده عنده كذا عنده مخالفة اتركوه - 00:16:44

خطه المخالفة بميزان السيئات خطوا الحسنات التي صدرت عنه في ميزان الحسنات ان الله لا يظلم مثقال ذرة ثم يأتي من يأتي ويقول هذا خلاص ينسف نسل ما هو بصحيح - 00:17:07

اذا وصلت البدعة الى حد يخرجها من الملة؟ نعم اشترت سابقا في دروس ماضية ان الشيخ حامد في اختيارات فقهية شيخ الاسلام ابن تيمية مجلد واحد صغير اشار في مقدمته - 00:17:23

ان الكتاب طبع قديما في مطبعات شو اسمه ايه ايه الكردي فرج الله فرج الله الكردي والكردي هذا بهائي خبيث يحرف الكتب ويوجهها لتأييد مذهبه وهذا الداعي الى طبعه لكتاب الاختيارات - 00:18:21

قرأنا بعض المطبوعات الكردي لشيخ الاسلام ولغيره ما وجدنا مثل هذا الكلام قد يوجد اخطاء مطبعية مثل ما يوجد لغيره اما تعمم التحريف والنصوص واقوال العلماء من اجل تأييد مذهبه فهذه مبالغة من الشيخ - 00:19:05

قد يكون الشخص كردي ما انا ما اعرفه هو كردي لكن قد يكون بهائي وما هو بهائي الله اعلم. لكن لنا ما نشر وفتاوى شيخ الاسلام المصرية الكبرى الخمس مجلدات التي اول من طبع عقوق - 00:19:24

اعتمدها اهل العلم وقرأوها وعلقوا عليها وعندي نسخ لاهل العلم من هذه الطبعة ما قالوا والله اللي طابعه كردي الخبيث بهائي يحرف ما قالوا هذا نعم وقال زيد ابن اسلم هم المرتزقون ونحوه قول ابي عمرو ابن العلاء هم الروحانيون - 00:19:42

وهو معنى قول ابن عباس ايضا كل ذي روح دب على وجه الارض وقال وهب بن منبه ان لله عز وجل ثمانية الذين يطلبون الرزق ولا يطلبه الا من عقل - 00:20:23

هم يطلبون الرزق البهائم تطلب الرزق وتروح وتغدو كذا لكن ما تزاول ما يزاوله العقلاء من بيع وشراء ومكاسب وما اشبه ذلك تريد ان تأكل نعم وقال وهظب المنبه ان لله عز وجل ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منها - 00:20:43

وقال ابو سعيد الخدري ان لله اربعين الف عالم الدنيا من شرقها الى غربها عالم واحد وقال مقاتل العالمون ثمانون الف عالم اربعون الف عالم في البر واربعون الف عالم في البحر - 00:21:11

وروى الربيع بن انس عن ابي العالية قال الجن عالم والانسان عالم وسوى ذلك للارض اربع زوايا في كل زاوية الف وخمسمئة عالم خلقهم لعبادته قلت والقول الاول اصح هذه الاقوال. لانه شامل لكل مخلوق وموجود. دليله قوله - 00:21:37

تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال رب السماوات والارض وما بينهما ثم هو مأخوذ من العلم والعلامة لانه يدل على موجوده. كذا قال الزجاج قال العالم كل ما خلقه الله في الدنيا والاخرة. وقال الخليل العلم والعلامة والمعلم - 00:22:08

ما دل على الشيء فالعالم دال على ان له خالقا ومديرا. وهذا واضح وقد ذكر ان رجلا قال بين يدي الجنيد الحمد لله فقال له اتمها كما قال الله اه قل رب العالمين. فقال الرجل ومن العالمين؟ حتى تذكر مع الحق - 00:22:38

قال قل يا اخي فان المحدث اذا قرن مع القديم لا يبقى له اثر ما له معنى ما عليها عدل شو؟ يعني اجتهادات مجردة لا من باب استكمال والاستطراد تذكر - 00:23:08

موقع الالزاما اليوم هو الصحيح من باب الاطلاع كلها تحتاج الى دليل. كلها تحتاج الى دليل ملزم ولا دليل ها كله معول عليه وكل ما يرد على المسلمين من الاسرائيليات فغالبه عن طريقه - 00:23:42

خالد بن مبارك ما احسن تفسيره لو كان فيها يعني مقاتل مقاتل بن سليمان البالغى تفسيره مطبوع في خمس مجلدات لانه فيه فيه فوائد كثيرة كان هناك لانه لا يقبل تفسير - 00:24:13

لا كل تفسيرك شيء وشخص شيء ولذلك ما يلزم انه ما يقرأ الا للثقات يقرأ ما ينفع والعناية بالثقات واقوالهم. عناية التامة وكل يؤخذ من قوله ويرد ما كان ما شفت المكتبات وشلون - 00:24:40

والكتب واعداها الهائلة بهذا الكم الهائل لان لو نخلت التفاسير ما وجدت ولا خمسة بالمئة صافي كذلك شروح الاحاديث وكتب الاخرى يعني الكتب المخصصة نشر العقائد الباطلة من كتب العقائد هذه - 00:25:09

ترمى الا للرد عليها اما كتب التفاسير التي تشتمل على الحق الكثير في ضمن اقوال فيها نوع مخالفة مثل التفسير الذي بايدينا ونبهنا عليه مرارا انه حولوه على عقيدة الاشاعرة - 00:25:32

حتى منهجه في الحديث وتخريجه وتصحيحه والتقديم والتأخير بالاحاديث ايضا عليه ما يلاحظ لكن فيه فوائد عظيمة ما يترك من اجلها وينبه على الخلل وتفسير الرازي مثلا في ظمنه ومحتواه فوائد له واستنباطات لا توجد لغيره. كلمة حق وانصاف - 00:25:57 وفيه السم طاهر والذي قد يلزم القارئ باعتناقه يعني عنده طريقة واسلوب شي ما يخطر على البال قالوا عن تفسير الزمخشري انه يدس الاعتزاليات بطريقة خفية لا تدرك ولا بالمناقيش - 00:26:25

كثرت الحواشي عليه والتنبيهات عليه ويبقى فيه اشياء لا يدركها كثير من طلبة العلم فمثل هذه الامور هذا معروفة عند اهل العلم والشيخ عبدالله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب - 00:26:50

لما كتب الرسالة لاهل مكة قال ونعتني بالقرآن وتفسيره والتفاسير تفاسير الائمة المعتمدة مثل تفسير الطبري قال ومختصره لابن كثير هو في الحقيقة ليس بمختصر الطبري استفاد منه كثيرا وخرج عنه كثيرا - 00:27:07

على كل حال هو في جملته من التفاسير الاثرية التي في حجمه اقل من تفسير ابن كثير واستفاد ابن كثير هذه الصفة قد تمشي ونعتري ايضا بشروح الحديث مثل فتح الباري وشرح النووي على مسلم وكذا وكذا مع ما فيها من المخالفات - 00:27:33

نعم فاذا كثرت الفائدة لا يمكن ان يستغنى عن الكتاب يعني فتح الباري من يستغني عنه ذكر للشيخ ابن باز اول ما طبع تفسير ابن رجب هو تفسير او شرح للبخاري - 00:27:58

نفس السلف الصالح ويختلف عن الشروع الاخرى التي دخلت فيها اصطلاحات المتكلمين وغيرهم قال هاتوه وقرأوا فيه على الشيخ في مواضع منه قال هات فتح الباري بس لان فتح الباري اعتنى بالبخاري - 00:28:20

جملة وتفصيلا ما ترك منه شيء ابن رجب تكلم على المسألة ويستوعب ويذكر اقوال السلف لكن يفوته اشياء كثيرة جدا وهو اصله ناقص والمطبوع ناقص مما شرح والا ترتاح اليه النفس ويطمئن اليه القلب - 00:28:44

ويثلج له الصدر تفسيره وشرح بن رجب لانه على طريقة السلف وباسلوبهم وما تخشى على نفسك من بينما الكتب الاخرى تقرأ منها على حذر فالتوسط في الامور الانصاف والمطلوب - 00:29:08

نعم اجبري امي قرئي بها منصوبة على المدح لكن هل هي قراءة سبعية سبعية ولا ما هي بسبعين في الصلاة لا يقرأ بها وانما تذكر على سبيل من باب العلم - 00:29:30

الثانية عشرة يجوز الرفع والنصب في رب. فالنصب على المدح والرفع على القطع. اي يجوز من حيث العربية النصب على المدح والرفع على القطع يعني باظمار مبتدأ اي هو رب العالمين. نعم - 00:30:05

احسن الله اليكم امدح رب العالمين امدحه نعم. اي هو رب العالمين الثالثة عشرة قوله تعالى الرحمن الرحيم وصف نفسه تعالى بعد

رب العالمين بانه الرحمن الرحيم. لانه لما كان في اتصافه - [00:30:33](#)

رب العالمين ترهيب قرنه بالرحمن الرحيم لما تضمن من الترغيب ليجمع في صفاته بين الرهبة منه والرغبة اليه. فيكون اعون على طاعته وامنع. كما قال عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. وقال - [00:31:05](#)
اغفر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة ان الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم المؤمن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنة - [00:31:35](#)

به احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد. وقد تقدم ما في هذين الاسمين من المعاني فلا معنى لاعادته
الرابعة عشرة في تفسير البسملة - [00:31:55](#)

هنا الرابعة عشرة قوله تعالى مالك يوم الدين قرأ محمد بن السميع بنبص ما لك وفيه اربع لغات مالك وملكي وملك مخففة من ومليك. قال الشاعر وايام لنا غر طوال عصينا الملك فيها ان دين - [00:32:17](#)
وقال اخر فاقنع بما قسم الملك فانما قسم الخلائق بيننا علامها الخلائق الطبائع التي جبل الانسان عليها ها تضبط بهذا لكن الاشهر الاكثر ملقاة وروي عن نافع اشباع الكسرة في ملك فيقرأ ملك على لغة من يشبع الحركة - [00:32:49](#)
وهي لغة للعرب ذكرها المهدي وغيره الخامسة عشرة اختلف العلماء ايما ابلي ملكي او مالك والقراءتان مريتان عن النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر ذكرهما الترمذي فليل ملك اعم وابلي من مالك. اذ كل ملك مالك. وليس كل مالك ملكا - [00:33:32](#)
ولان امر الملك نافذ على المالك في ملكه حتى لا يتصرف الا عن تدبير الملك. قال ابو عبيدة والمبرد وقيل ما لك ابلي لانه يكون مالكا للناس وغيرهم مالك ابلي تصرفا واعظم اذ اليه اجراء قوانين الشر. ثم عنده زيادة التملك - [00:34:07](#)
وقال ابو علي حكي ابو بكر بن السراج عن بعض من اختار القراءة العموم في مالك ومالك والخصوص وجهي فالملك يتصرف في المالكي وملكه هو ملكي والمالك تصرفه في الملك - [00:34:38](#)

ابلي من تصرف المالكي. المالك تحت يده او تصرفه شامل للجميع لكن تصرفه في املاك الناس الخاصة من غير آ رضاهم ظلم وان كان له من ناحية النفع العام والحكم العام - [00:35:08](#)
فيما ينفع عموم الناس قد يحكم على الخاصة بما ينفع العامة ويخرج املاكه من ايديهم يعني لو قدر ان بيتا لفلان يملكه بذل فيه امواله واستخرج عليه الحجج والصكوك التي تخول له التصرف التام فيه ثم قال - [00:35:34](#)
الملك هذا البيت في طريق الناس لابد ان يزال يقال هذا ظلم نعم لكن بدون مبرر ولا سبب من هذا النوع ليس له ذلك فهذا فيه عموم وخصوص فيه تقديم وفيه - [00:35:57](#)

ما هو اقدم منه نعم وقال ابو علي حكي ابو بكر ابن السراج عن بعض من اختار القراءة بملك ان الله سبحانه قد نفسه بانه مالك كل شيء. بقوله رب العالمين فلا فائدة في قراءة من قرأ مالك - [00:36:15](#)
لانه تكرر. قال ابو علي ولا حجة في هذا لان في التنزيل اشياء على هذه الصورة فقد يعطف الشيء على نفسه باختلاف الاختلاف اللفظ وما في فرق بين الشئين هو شيء مكرر - [00:36:41](#)

وعطف هذا الشيء على نفسه للاختلاف اللفظي ومنه ادم نعم تقدم العام ثم ذكر الخاص كقوله هو الله الخالق البارئ المصور. فالخالق يعم وذكر المصور لما فيه من التنبيه على الصنعة ووجود الحكمة. وكما قال تعالى وبالآخرة - [00:37:05](#)
هم يوقنون بعد قوله الذين يؤمنون بالغيب نوع هو فرع من فروع عموم الغيب فرد من افراده نعم. والغيب يعم الآخرة وغيرها. ولكن ذكرها لعظمها. والتنبيه على وجوب اعتقادها والرد على الخاص على العام - [00:37:33](#)
الاعتناء والاهتمام بشأن الخاص والعناية به هذا امر بالمعروف وعكسه كذلك العام على الخاص نعم والرد على الكفرة الجاحدين لها. وكما قال الرحمن الرحيم. فذكر الرحمن الذي هو وذكر الرحيم بعده لتخصيص المؤمنين به في قوله وكان بالمؤمنين رحيمًا -

[00:38:02](#)

وقال ابو حاتم ان مالكا ابلي في مدح الخالق من ملك وملك ابلي في مدح المخلوقين من مالك والفرق بينهما ان المالك من المخلوقين

قد يكون غير السجستاني من ائمة اللغة المعروفين - [00:38:36](#)

ليس ابو حاتم الرازي الامام من ائمة الحديث نعم والفرق بينهما ان المالك من المخلوقين قد يكون غير ملك. واذا كان الله تعالى مالكا كان ملكا واختار هذا القول القاضي ابو بكر ابن العربي وذكر ثلاثة اوجه الاول - [00:39:00](#)

انك تضيفه الى الخاص والعام فتقول مالک الدار والارض والثوب كما تقول مالک الثاني انه يطلق على ما لك القليل والكثير. واذا تأملت هذين القولين وجدته وجدتهما واحدة والثالث انك تقول مالک الملك ولا تقول ملك - [00:39:29](#)

الملك قال ابن الحصار انما كان ذلك لان المراد من ما لك الدلالة على الملك بكسر الميم وهو لا يتضمن الملك بضم الميم وملك يتضمن الامرين جميعا فهو اولى بالمبالغة - [00:39:59](#)

ويتضمن ايضا الكمال ولذلك استحق الملك على من دونه. الا ترى الى قوله تعالى ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة. وزاده بسطة في العلم والجسم. ولهذا فقال عليه السلام الامامة في قريش وقريش افضل قبائل العرب والعرب افضل من العجم - [00:40:20](#)

واشرف حديث الائمة من قريش حديث مخرج في الصحيحين وغيرهما ولا كلام فيه وله طرق كثيرة جدا جمعها ابن حجر في جزء اسماء لذة العيش في طرق حديث الائمة من قريش - [00:40:50](#)

وهذا لا شك انه في حال الاختيار اما في حال القوة والغلبة لا يقال يقاتل الناس حتى ينفوا او يصير الامام من قريش اسمع عليكم بالسمع والطاعة ولو تأمر عليكم عبد حبشي رأسه كانه زبيبة - [00:41:13](#)

يعني في حال الغلبة ما في اختيار اما في حال الاختيار الترشيح لابد ان يكون مثل ما فعل الصحابة لما قالت الانصار منا امير ومنكم امير ما وافقوا الائمة من قريش - [00:41:35](#)

فاجمعوا على اختيار ابي بكر ويتضمن الاقتدار والاختيار الناس يشوش بمثل هذه الاحاديث ولا ولا مستمسك له فيه نعم وذلك امر ضروري في الملك ان لم يكن قادرا مختارا نافذا حكمه وامره - [00:41:51](#)

قهر عدوه قهره عدوه وغلبه غيره. وازدرته رعيته. ويتضمن البطش والامر والنهي والوعد والوعيد من الادلة على الوحدانية لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا كان في اله ثاني مع الله جل وعلا - [00:42:25](#)

وهذا ما يعبر عنه اهل الكلام بدليل التمانع لانه لو وجد اكثر من اله ما يمكن يستسلم الواحد للثاني فلا بد ان يتمانع ويتغالب ويقضي القوي على الضعيف ويبقى واحد - [00:42:52](#)

والا صارت فوضى نعم ويتضمن البطش والامر والنهي والوعد والوعيد. الا ترى الى قول سليمان عليه السلام ما لي لا الهدهد ام كان من الغائبين لاعدبته عذابا شديدا. الى غير ذلك من الامور العجيبة - [00:43:12](#)

والمعاني الشريفة التي لا توجد في المالك قلت وقد احتج بعضهم على ان مالكا ابلغ لان فيه زيادة حرف. فلقارئ هي عشر حسنات زيادة قرر عند اهل العلم ان الزيادة في المبنى تفيد الزيادة في المعنى - [00:43:37](#)

نعم فلقارئة عشر حسنات زيادة عن من قرأ ملك. قلت هذا نظر الى الصيغة لا الى المعنى وقد ثبتت القراءة بملك وفيه من المعنى ما ليس في مالک فعل من صيغ المبالغة - [00:44:03](#)

كما انها قد تأتي للنسب مثل مثل ايش بيسأل ايش حاضر من الدنيا كلها انت ها لست بليلى ولكني نهر يعني نهاري لا ادرج الليل ولكن ابتكر نعم وفيه من المعنى ما ليس في مالک على ما بينا والله اعلم - [00:44:28](#)

والسادسة عشرة لا يجوز ان يتسمى احد بهذا الاسم ولا يدعى به الا الله تعالى البخاري ومسلم عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم - [00:45:18](#)

قيامه ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض؟ وعنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقنع اسم عند الله رجل تسمى ملك الاملاك زاد مسلم لا مالک الا الله عز وجل. قال سفيان مثل شاهان - [00:45:38](#)

وقال احمد بن حنبل سألت ابا عمرو الشيباني عن اخنع مثل شاهان شاه الاعاجم طريقتهم تقديم المضاف اليه على المضاف فالشهان الجمع الملوك وشاة المفرد الذي هو الملك طريقة الاعاجم تقديم المضاف اليه - [00:46:08](#)

على المضاف العرب يقدمون المضاف على المضاف اليه. ملك الملوك وهؤلاء يقدمون المضاف اليه على المضاف. ولذلك قالوا قال احمد بن حنبل سألت ابا عمرو الشيباني عن اخنع فقال اوضع - [00:46:45](#)

وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اغيظ رجل على الله يوم القيامة واخبت رجل كان يسمى ملك الاملاك. لا ملك الا الله سبحانه. قال ابن الحصار وكذلك ملك يوم الدين ومالك الملك لا ينبغي ان يختلف في ان هذا محرم - [00:47:16](#)

محرم على جميع المخلوقين كتحريم ملك الاملاك سواء. واما الوصف بمالك فهي السابعة عشرة. فيجوز على احمد بن حنبل رحمه الله سألت ابا عمرو الشيباني الشيخ وعمرو الشيباني امام امام كبير من ائمة اللغة - [00:47:46](#)

وهو شيخ جل المعروفين من من ائمة العربية شيخ لابي عبيدة وغيره ولذا لما قال ابن القيم رحمه الله في النونية وابو عبيدة صاحب الشيباني وابو عبيدة صاحب الشيباني قال شراح النونية كلهم الشيباني احمد بن حنبل - [00:48:20](#)

قلت ابو عبيدة ما هو بصاحب الا الامام احمد ابو عبيدة صاحب لابي عمرو هذا الذي هو متقدم عليهم كلهم وعلى الامام احمد ايضا قال احمد بن حنبل سألت ابا عمرو الشيباني - [00:48:53](#)

عبيدة يختلف معه الامام احمد اختلافا كبيرا ابو عبيدة صاحب المجاز اياه عبيدة معمر ابن المثنى ابو عبيد غير ابو عبيدة. ابو عبيدة معمر ابن المثنى هو صاحب المجاز نعم - [00:49:10](#)

واما الوصف بمالك وملك وهي السابعة عشرة فيجوز ان يوصف بهما من اتصف مفهوما قال الله العظيم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا. وقال صلى الله عليه وسلم ناس من امتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله يركبون ثيح هذا البحر - [00:49:42](#)

وكان على الاسرة او مثل الملوك على الاسرة البحر سقفه وسطه وغماره من الطرائف انه في كتاب شو اسمه قالوا في ترجمة ابن دقيقة العيد السبجي السبجي وكان وكان يكتبها بخطه السبجي - [00:50:12](#)

وش قال المحقق الثبات نوع من انواع الخطوط ها وهو ينسب الى طبع البحر لانه ولد على على البحر بخطه السبجي قال نوع من انواع الخطوط كتاب ترى رجل مطبوع ومشهور ومعروف - [00:51:02](#)

ما في مسعف ابن دقيقة العيد من اي بلد من بلدان مصر ها الكتاب كتاب تراجم للعلماء شو اسمه طالع السعيد الأدفوي في تراجع علماء الصعيد ايه من الصعيد مصر - [00:51:32](#)

ننسى اسعفونا اه بدينا نضيع وكان انس بن مالك اذا سئل في اخر عمره لانه مات عن مئة وثلاث سنين قال سلوا الحسن فانه ظبط ونسينا طلابي يضبطون لا بد يصير - [00:52:39](#)

نعم الثامنة عشرة ان قال قائل كيف قال مالك يوم الدين ويوم الدين لم يوجد بعد لم يوجد بعد. فكيف وصف نفسه بملك ما لم يوجد؟ قيل له اعلم ان مالكا اسم فاعل من ملك املك واسم الفاعل في كلام العرب قد يضاف قد يضاف - [00:53:08](#)

الى ما بعده وهو وهو بمعنى الفعل المستقبل. ويكون ذلك عندهم كلاما سديدا معقولا صحيحا كقولك هذا ضارب زيد غدا اي سيضرب زيدا وكذلك هذا حاج بيت الله في العام المقبل تأويله سيحج في العام المقبل. افلا ترى ان - [00:53:43](#)

اذا لون اما اذا اضيف فمعناه المضي هذا حاج بيت الله يعني حاج انت واذا قال هذا حاج بيت الله فانه سيحج ومنه قوله جل وعلا في اخر سورة النازعات - [00:54:13](#)

انما انتم منذر انما انت منذر من يخشاه منذر ولذا قالوا اذا قال انا قاتل زيدا المقتلة هو يهدد بقتله واذا قال انا قاتل زيد اعتراف منه بالقتل نعم افلا ترى ان الفعل قد ينسب اليه وهو لم يفعله بعد وانما اريد به الاستقبال. فكذلك قوله - [00:54:45](#)

عز وجل ما لك يوم الدين على تأويل الاستقبال اي سيملك يوم الدين او في يوم بالدين اذا حضر ووجه ثان ان يكون تأويل المالك راجع الى القدرة. اي انه قادر في يوم الدين او - [00:55:27](#)

يوم الدين واحداثه لان المالك للشيء هو المتصرف في الشيء والقادر عليه. والله عز وجل ملك الاشياء كلها ملك الاشياء كلها ومصرفها على ارادته. لا يمتنع عليه منها شيء. والوجه - [00:55:49](#)

اول امس بالعربية وانفذ في طريقها. قاله ابو القاسم الزجاجي ووجه مم يعني انه اذا نعمل ارتباط بما هو مستقبل بالتأكيد لا هو في

في العربية هكذا لكن كونه يستعمل - [00:56:14](#)

لتحقق النقوع مقاتل زيد لتحقيق وقوع القتل عنده لكن هذا ما يدان به تأكيد على تحقيق هي مثل ما قال أتى امر الله متى امر الله؟

وتحققوا ماتوا نعم ووجه ثالث فيقال لما خصص يوم الدين وهو مالك يوم الدين وغيره - [00:56:48](#)

لان في الدنيا كانوا منازعين في الملك مثل فرعون ونمرود وغيرهما. وفي ذلك اليوم لا ينازعه احد في ملكه وكلهم خضعوا له كما قال

تعالى لمن الملك اليوم فاجاب جميع الخلق لله الواحد القهار. فلذلك قال مالك يوم الدين - [00:57:24](#)

اي في ذلك اليوم لا يكون مالك ولا قاض ولا مجاز غيره. سبحانه لا اله الا هو التاسعة عشرة ان وصف الله سبحانه بانه ملك كان ذلك

من صفات ذاته وان وصف بانه ما لك كان ذلك من صفات فعله. وهذا تقدم - [00:57:54](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - [00:58:24](#)